

التَّارِيخُ: 25/04/2025

الْمَوْضُوعُ: الطعام الحلال: طَعَامٌ طَيِّبٌ، جِلٌّ طَيِّبٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ^١

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

الرَّجُلُ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابَ لِذَلِكَ^٢.

أَمَّا بَعْدُ، الْإِخْوَةُ الْكَرَامُ!

الْإِخْوَةُ الْكَرَامُ

كَمَا أَنَّ الْكَسْبَ الْحَرَامَ عَاقِبَتُهُ النَّارُ. فَكُلُّ مَنْ تَرَكَ الْحَرَامَ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ، وَعَفَّ نَفْسَهُ بِالْحَلَالِ تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْهُ كُلَّ عَمَلٍ صَالِحٍ، فِي غُضُونِ ذَلِكَ إِنَّ الْكَسْبَ الْحَرَامَ مُهْلِكَةٌ لِلنَّفْسِ وَالْبَدَنِ وَسَبَبٌ فِي فُسَادِ الدَّرِيَّةِ وَذَهَابِ الْبَرَكَةِ. وَيَلِّ لِلَّذِينَ يَتَغَدَّوْنَ بِالْحَرَامِ، وَيُرْبُونَ أَوْلَادَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ عَلَى الْحَرَامِ؛ إِنَّهُمْ كَشَارِبِ مَاءِ الْبَحْرِ كُلَّمَا ارْتَدَّوْا شَرَابًا ارْتَدَّوْا عَطْشًا، شَارِبُونَ شَرْبَ الْهَيْمِ، لَا يُفْنَعُونَ بِقَلِيلٍ، وَلَا يُغْنِيهِمْ كَثِيرٌ. حَقٌّ عَلَيْكُمْ تَحَرِّيَ الْحَلَالِ، وَالْبُعْدَ عَنِ الْمُشْتَبِهِ، احْفَظُوا حُقُوقَ اللَّهِ وَالْعِبَادِ، أَنْجِزُوا أَعْمَالَكُمْ، وَأَدُّوا أَمَانَاتَكُمْ، أَوْفُوا بِالْعُقُودِ وَالْعُهُودِ، اجْتَنِبُوا الْغَشَّ وَالتَّدْلِيسَ وَالْمُمَاطَلَةَ وَالتَّأْخِيرَ، وَاتَّقُوا اللَّهَ جَمِيعًا، فَالْحَلَالُ هَنِيءٌ مَرِيٌّ، يُنِيرُ الْقُلُوبَ، وَتَنْشِطُ بِهِ الْجَوَارِحُ، وَتَصْلُحُ بِهِ الْأَحْوَالُ، وَتَصِحُّ بِهِ الْأَجْسَامُ، وَيُسْتَجَابُ مَعَهُ الدُّعَاءُ.

اللَّهُمَّ فَقِّهْنَا فِي دِينِكَ وَبَصِّرْنَا بِسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَوَفِّقْنَا لِلْمَالِ الطَّيِّبِ وَالْكَسْبِ الْمُبَاحِ، وَبَاعِدْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُحَرَّمَاتِ، وَوَفِّقْنَا لِاتِّقَاءِ الْمُشْتَبِهَاتِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْكُلُونَ الطَّيِّبَاتِ وَيَحْمَدُونَكَ عَلَى نِعْمِكَ وَيَشْكُرُونَكَ عَلَى آلَانِكَ وَمِنَّكَ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ وَأَنْتَ أَهْلُ الرَّجَاءِ وَأَنْتَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

الْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

Tercüme eden: Ramazan ACAR-Den Helder

جَعَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الدُّنْيَا دَارَ السَّعْيِ وَالْآخِرَةَ دَارَ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ، وَالْمُسْلِمُ الصَّادِقُ هُوَ مَنْ يَعْمَلُ عَلَى صَلَاحِ مَعَاشِهِ بِالْكَسْبِ الْحَلَالِ، وَالِاسْتِعَانَةِ بِهِ عَلَى أَمْرِ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ وَكُلِّ مَا اكْتَسَبَهُ الْعَبْدُ بِطَرِيقٍ غَيْرِ مَشْرُوعٍ فَهُوَ أَكَلٌ لِلْحَرَامِ. لِهَذَا السَّبَبِ مِنْ أَهَمِّ مَبَادِي الْإِسْلَامِ هُوَ الْكَسْبُ الْحَلَالُ وَالطَّعَامُ الْحَلَالُ. لِأَنَّ الْأَمْرَ لَا يَتَعَلَّقُ فَقَطْ بِالتَّسَوُّقِ وَالِاسْتِهْلَاكِ، بَلْ يَتَعَلَّقُ بِالْعَقِيدَةِ وَالشَّخْصِيَّةِ وَالتَّرْبِيَةِ. أَنَّ الطَّعَامَ الْحَلَالِ وَالنَّظِيفَ لَيْسَ غِذَاءً لِجَسَدِنَا فَحَسْبُ، بَلْ هُوَ غِذَاءٌ لِرُوحِنَا أَيْضًا.

الْإِخْوَةُ الْأَعْرَاءُ

إِنَّ أَكْلَ الْحَلَالِ سَبَبٌ فِي قَبُولِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَاسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ. إِنَّ الْكَسْبَ الْحَلَالِ عَاقِبَتُهُ الْجَنَّةُ